مستقبل أمريكا و18 يوليو 2020 - رقم خمسة

الراية

Jeff Pippenger
2023-09-21

> يا جميع سكان العالم، ويا ساكني الأرض، انظروا حين يرفع رايةً على الجبال؛ وحين ينفخ في البوق فاسمعوا. إشعياء 18:3

الرسول الممثّل بإيليا، الذي يعلن الرسالة الممثّلة بموسى، يُقتَل في الشوارع على يد وحشٍ يصعد من الهاوية التي لا قرار لها. وبعد أن يُداسا مدةً تمثّلها «لعنة» موسى، وهي «التشتيت» الوارد في اللاويين ستة وعشرين، يدخل الروح القدس إلى جثتيهما الميتتين عبر كلمة الله. ثم يقفان وبعد ذلك يصعدان إلى السماء. والرسالة الممثّلة على أنها في السماء هي الإنجيل الأبدي للملائكة الثلاثة.

> ورأيت ملاكًا آخر يطير في وسط السماء، معه بشارة أبدية ليبشّر الساكنين على الأرض، وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. سفر الرؤيا 14:6.

قبل أن يصعد إيليا وموسى إلى السماء، سيقفان أولاً على أقدامهما.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح الحياة من الله، فقاما على أقدامهما؛ ووقع خوف عظيم على الذين رأوهما. وسمعا صوتًا عظيمًا من السماء يقول لهما: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ورآهما أعداؤهما. سفر الرؤيا 11: 11، 12.

كل نبي يتفق مع الأنبياء الآخرين، ويجتمعون جميعًا في سفر الرؤيا. يعلّم سفر حزقيال أنه عندما يدخل الروح في الناس يقفون على أقدامهم.

> وقال لي: يا ابن آدم، قِفْ على قدميك فأكلمك. فدخل فيّ روحٌ لما تكلّم معي وأقامني على قدميّ، فسمعتُ الذي يكلّمني. حزقيال ١:٢، ٢.

يمثّل حزقيال شعب الله في «الأيام الأخيرة» الذين هم أموات، ومع ذلك يسمعون الله يتكلم، وتقبّلهم لكلمة الله يجلب حضور الروح القدس، فيقفون حينئذٍ على أقدامهم. وأولئك المذكورون في سفر الرؤيا الذين قُتلوا وتُركوا في الشارع لِيُداسوا ألفًا ومئتين وستين يومًا رمزيًا، يسمعون هم أيضًا كلمة الله، التي تنقل الروح القدس إلى قلوبهم وعقولهم، فيقفون على أقدامهم. ويُعلِمُنا حزقيال ما هي كلمة الله التي يسمعونها، والتي تُعيد بدورها إلى الحياة الحركةَ كلّها الممثّلة بموسى وإيليا، تلك التي كانت ميتة في الشوارع، فتقيمهم على أقدامهم.

> كانت يد الرب عليّ، فأخرجني بروح الرب، وأجلسني في وسط وادٍ مملوء عظاماً، وأدارني حولها من كل جانب؛ فإذا هي كثيرة جداً في الوادي المنبسط، وإذا هي يابسة جداً. وقال لي: يا ابن آدم، هل تحيا هذه العظام؟ فقلت: يا سيد الرب، أنت تعلم. فقال لي أيضاً: تنبّأ على هذه العظام وقل لها: أيتها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: ها أنا ذا أُدخِل فيكم نسمةً فتحيون، وأجعل عليكم أوتاراً، وأنبت عليكم لحماً، وأكسوكم جلداً، وأجعل فيكم نسمة، فتحيون، وتعلمون أني أنا الرب. فتنبّأت كما أُمرت، وبينما أنا أتنبّأ كان صوتٌ وإذا رعشة، فاقتربت العظام بعضُها إلى بعض، عظمٌ إلى عظمه. ونظرتُ فإذا الأوتار واللحم قد طلع عليها، وكساها الجلد من فوق، ولكن لم تكن فيهم نسمة. فقال لي: تنبّأ للريح. تنبّأ يا ابن آدم، وقل للريح: هكذا قال السيد الرب: تعالي من الرياح الأربع يا نسمةُ، وانفخي على هؤلاء القتلى ليحيوا. فتنبّأت كما أمرني، فدخلت فيهم النسمة، فعاشوا وقاموا على أقدامهم جيشاً عظيماً جداً. وقال لي: يا ابن آدم،

> هذه العظام هي كل بيت إسرائيل. ها هم يقولون: قد يبست عظامنا، وهلك رجاؤنا، قد انقطعنا. لذلك تنبّأ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: ها أنا ذا أفتح قبوركم يا شعبي، وأصعدكم من قبوركم، وآتي بكم إلى أرض إسرائيل. فتعلمون أني أنا الرب حين أفتح قبوركم يا شعبي وأصعدكم من قبوركم، وأجعل روحي فيكم فتحيون، وأجعلكم في أرضكم؛ فتعلمون أني أنا الرب قد تكلّمتُ وأجريته، يقول الرب. حزقيال 37: 1-14.

دانيال ويوحنا يمثلان المئة والأربعة والأربعين ألفًا لله في "الأيام الأخيرة" الذين قُتلوا رمزيًا ثم قاموا. يوحنا في الزيت المغلي، ودانيال في جبّ الأسود. الحركة التي كانت منبثقةً عن أمّها اللاودكية تُقتل رمزيًا ثم تُقام بعد ذلك، فتصبح الثامنة التي هي من السبع. إنها قيامة الكنيسة السادسة، وهي فيلادلفيا، التي تصير الثامنة، مع أنها ليست كنيسة بل حركة. في نهاية فترة بقوا فيها بلا دفن لكي يدوسهم الذين يحتفلون بموتهم، يقفون على أقدامهم كجيش عظيم. يقومون لأنهم يسمعون رسالة من كلمة الله. إن أي جثة بقيت في الشارع لأكثر من ثلاث سنوات تكون قد تعفنت إلى درجة لا يبقى معها سوى العظام.

> العظام اليابسة تحتاج إلى أن ينفخ فيها روح الله القدوس، لكي تقوم إلى العمل، كما بقيامة من الأموات. مدرسة تدريب الكتاب المقدس، 1 ديسمبر 1903.

يُطلب منا أن نشارك في عمل إحياء أنفسنا. نفعل ذلك بقراءة وسماع وحفظ ما هو مكتوب.

> إن إحياء التقوى الحقّة بيننا هو أعظم احتياجاتنا قاطبة وأكثرها إلحاحًا. وينبغي أن يكون السعي إلى ذلك عملنا الأول. الرسائل المختارة، الكتاب الأول، 121.

«الكلمة» النبوية التي تُحدث هذه القيامة من التجربة اللاودكية إلى تجربة فيلادلفيا تنبثق من رسالة واردة في سفري دانيال والرؤيا.

> "عندما يُفهم سفر دانيال وسفر الرؤيا فهمًا أفضل، سيكون لدى المؤمنين خبرة دينية مختلفة تمامًا." شهادات للخدام، 112-114.

يتغيّر واقع التديّن الناموسي في لاودكية برسالة مانحة للحياة. رسالة رؤيا يسوع المسيح هي رسالة قدرته الخالقة، وهي بلا ريب قوةُ الله للخلاص لكل من يؤمن.

> "أي قوة يجب أن تكون لنا من الله حتى ترى القلوب المتجمدة، التي لا تملك سوى تديّن ناموسي، الأمور الأفضل التي أُعدّت لهم — المسيح وبرّه! كانت هناك حاجة إلى رسالة مُحيية لتمنح الحياة للعظام اليابسة." إصدارات المخطوطات، المجلد 12، 205.

الدين الناموسي دين متراجع، كما يتجلى في ابتعاد الأدفنتستية عن الأسس منذ عام 1863 فصاعداً.

> أضع قلمي وأرفع نفسي في الصلاة، كي ينفخ الرب على شعبه المتراجع، الذين هم كالعظام اليابسة، فيحيوا. نشرة المؤتمر العام، 4 فبراير 1893.

يسوع هو «الشاهد الأمين» في سفر الرؤيا.

> وإلى ملاك كنيسة اللاودكيين اكتب: هكذا يقول الآمين، الشاهد الأمين الصادق، بداءة خليقة الله. سفر الرؤيا 3:14.

تخبرنا الأخت وايت أن يسوع هو «الشاهد الأمين» الذي يقدّم «شهادة صريحة» إلى أهل لاودكية الذين هم أمواتٌ بالذنوب والخطايا، وأنه كما هو الحال في الرسالة إلى وادي العظام اليابسة الميتة، فإن الرسالة تُحدث هزّة.

سألتُ عن معنى الزعزعة التي رأيتُها، فأُريتُ أنها ستنجم عن الشهادة الصريحة التي تستدعيها مشورة الشاهد الأمين إلى أهل لاودكية. وسيكون لهذا أثره في قلب المتلقي، وسيقوده إلى رفع الراية وسكب الحق الصريح. غير أن بعضهم لن يحتمل هذه الشهادة الصريحة، وسيقومون ضدها، وهذا ما سيُحدث زعزعةً بين شعب الله.

رأيت أن شهادة الشاهد الصادق لم يُصغَ إليها إلا نصفَ الإصغاء. إن الشهادة المهيبة التي يتوقف عليها مصير الكنيسة قد قُلّل من شأنها، إن لم تكن قد أُهملت تماماً. لا بد لهذه الشهادة أن تُحدث توبة عميقة؛ وكل من يقبلها حقًا سيطيعها ويتطهّر.

قال الملاك: "استمعوا!" وسرعان ما سمعت صوتًا كأصوات آلات موسيقية كثيرة، كلها تعزف أنغامًا متقنة، عذبة ومنسجمة. لقد فاق كل موسيقى سمعتها قط، وكأنه مفعم بالرحمة والشفقة والفرح المقدس الرافع. نفذ إلى كياني كله. قال الملاك: "انظروا!" ثم انصرف انتباهي إلى الجماعة التي كنت قد رأيتها، وقد اضطربت اضطرابًا شديدًا. وأُريتُ أولئك الذين كنت قد رأيتهم من قبل يبكون ويصلّون في عذاب الروح. وقد تضاعف عدد ملائكة الحراسة المحيطين بهم، وكانوا مرتدين درعًا من رؤوسهم إلى أقدامهم. كانوا يتحركون بنظام دقيق، كفرقة من الجنود. وكانت وجوههم تعبر عن الصراع الشديد الذي احتملوه، والنضال الموجع الذي مروا به. ومع أن ملامحهم كانت موسومة بعذاب داخلي شديد، فإنها الآن تتلألأ بنور ومجد السماء. لقد نالوا النصر، فانبثق منهم أعمق امتنان وفرح مقدس مهيب.

تضاءل عدد هذه الجماعة. وتزعزع بعضهم وتخلّفوا على الطريق. أمّا المتهاونون واللامبالون الذين لم ينضمّوا إلى الذين قدّروا النصر والخلاص حقّ قدرهما حتى يلحّوا ويجاهدوا بمثابرة لأجلهما، فلم ينالوهما، وتُركوا في الظلمة، وامتلأت أماكنهم على الفور بآخرين تمسّكوا بالحق وانضمّوا إلى الصفوف. وكانت الملائكة الشريرة لا تزال تطوّقهم، غير أنّه لم يكن لها عليهم سلطان.

"سمعتُ أولئك المتسربلين بالدرع ينطقون بالحق بقوة عظيمة. وكان لذلك أثر. لقد كان كثيرون قد قُيّدوا؛ بعض الزوجات بأزواجهن، وبعض الأبناء بوالديهم. أما الأمناء الذين مُنِعوا من سماع الحق فقد تشبثوا به الآن بشغف. زال كل خوف من أقربائهم، وصار الحق وحده مُعظّمًا لديهم. لقد كانوا يجوعون ويعطشون إلى الحق؛ وكان أعزّ وأثمن من الحياة. سألتُ ما الذي أحدث هذا التغيير العظيم. فأجاب ملاك: 'إنه المطر المتأخر، الانتعاش من حضرة الرب، الصرخة العالية للملاك الثالث.'" الكتابات المبكرة، 270، 271.

الشهادة الصريحة إلى لاودكية التي تقيم جيشًا بعد رجة شديدة هي الرسالة إلى وادي العظام الميتة اليابسة، وتلك العظام تمثل رسالة موسى والرسول إيليا، اللذين قتلا في الشارع في 18 يوليو 2020 على يد وحش من الهاوية السحيقة.

يجب تقديم شهادة صريحة إلى كنائسنا ومؤسساتنا لإيقاظ النائمين.

عندما يُؤمَن بكلمة الرب وتُطاع، سيتحقق تقدم مطرد. فلنرَ الآن حاجتنا العظمى. لا يستطيع الرب أن يستخدمنا حتى ينفخ الحياة في العظام اليابسة. سمعت هذه الكلمات تُقال: «بدون العمل العميق لروح الله على القلب، وبدون تأثيره المحيي، يصير الحق حرفاً ميتاً.» ريفيو أند هيرالد، 18 نوفمبر 1902.

لقد أظهرنا أن المعالم الأربعة التي تمثل تاريخ الرعود السبعة ممثلة في كل خط إصلاحي. وبالارتباط بذلك، فالحقيقة هي أنه في كل خط إصلاحي يمثّل كل واحد من المعالم الأربعة الموضوع النبوي نفسه. مع موسى كان الموضوع عند كل واحد من المعالم الأربعة التي ترمز إلى الرعود السبعة هو العهد مع شعب مختار. ومع داود كان الموضوع تابوت الله. ومع المسيح كان الموضوع الموت والقيامة. ومع الميلريين كان الموضوع مبدأ اليوم بالسنة.

بالنسبة لـ«مستقبل لأمريكا»، فهو الإسلام. الإسلام في 11 سبتمبر/أيلول 2001. وكان مرة أخرى الإسلام في 18 يوليو/تموز 2020 مع التنبؤ الفاشل، وخيبة الأمل الأولى وبداية زمن التواني. المَعلم الثالث الذي يُقيم جيشاً عظيماً ينهض هو رسالة الرياح الأربع، التي تمثل الإسلام، «الفرس الغاضب» في نبوات الكتاب المقدس.

> الملائكة يمسكون بالرياح الأربع، المصوّرة كحصان غاضب يسعى إلى الانفلات والاندفاع فوق وجه الأرض كلها، حاملاً الدمار والموت في طريقه.
>
> أننام على أعتاب العالم الأبدي؟ أنكون خاملين وباردين وأمواتًا؟ يا ليت يكون في كنائسنا روحُ الله ونسمةُ الله فيُنفخ بهما في شعبه، فيقومون على أقدامهم ويحيون. نحتاج أن نرى أن الطريق ضيّق، وأن الباب ضيّق. ولكن إذ نعبر من خلال الباب الضيّق، فإن سعته بلا حدود. إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 216، 217.

مباشرةً بعد أن يقف إيليا وموسى، يُرفَعان إلى السماء كراية.

> وسمعا صوتًا عظيمًا من السماء قائلًا لهما: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ونظر إليهما أعداؤهما. سفر الرؤيا 11:12.

سنتناول الراية التي يمثلها موسى وإيليا في المقال القادم.